



من دفتر الوطن

«أين نخفي؟»

زياد حيدر

«كيف كان يمكن أن يكون يونس؟ أنا لم يمر علي شخص أكثر مسؤولية ووعياً منه؟ ما زلت أذكر أحاديثنا الطويلة في مكنتي. راكيل أريد الحديث اليك، كان يقول، وكنا نجلس لتحدث عن المستقبل (...). طيار، طبيب، أستاذ، متطوع، كيف يمكن لكل هذا أن يتجر في السماء؟ ما الذي جرى لك؟ في أي لحظة تغيرت أفكارك؟ أين نخفي حتى يحدث كل هذا؟ كتمت جميعاً يافعين جداً، ملوثين بالحياة، التي اتبست أمامكم مع آلاف الأحمال».

كانت هذه كلمات السيدة راكيل (٤١ عاماً) المشرقة الاجتماعية في المدرسة التي ترعرع فيها عدد من الشبان الذين أبنوا في إسبانيا بارتكاب اعتداءي برشلونة الإرهابيين يوم الخميس قبل الماضي، بخصيلة ١٥ قتيلاً، وحوالي ١٣٠ جريحاً.

كنت قبل قراءة هذه الرسالة التي نشرتها الصحف الإسبانية، استمعت شخصياً، كما اطّعت على العديد من التصريحات لجيران وأهل ورفاق أفراد المجموعة، وظهر من المرافقين، وبينهم إخوة أيضاً، كل من تحدث تقريباً، أشاد بالخلق الذي تمتعوا به، والكل أبدى قناعته به اندماجهم الواضح والطبيعي ضمن المجتمع الإسباني، وكثر ردوداً «أنهم كانوا مثل أي ولد في عمرهم» وآخرون تحدثوا عن أحلام بعضهم بالثراء، أو بالشهرة في ملاعب كرة القدم، وما شابه ذلك من طبائع من في عمرهم، من الشباب الطبيعيين، وحتى ميلهم لمساعدة الآخرين، وخجلهم من الفتيات، وكرمهم الصياني رغم أوضاعهم المادية العابية.

انقلاب الفتيان، والسرعة التي تم بها، هذا الانقلاب، يقيناً للفر المحير الأساسي، ليس لدى الشرطة والخبراء النفسيين، فحسب، ولكن لدى أفراد المجتمع، الذين باتوا يتطلعون حولهم الآن بحثاً عن «المستفيين»، وهو مصطلح شاع بعد اعتداءات فرنسا، ويشير إلى أشخاص طبيعيين مندمجين في بيئاتهم، ينقلون في ساعة الصفر لوحوش بشرية، كما حصل في شارع الرميلاس الأسبوع قبل الماضي.

التفسير المبسط هو بدمج الأفكار الراديكالية، مع الخيبات والإحباطات النفسية، مع جرعة من الحبوب المخدرة، وبعض أحلام اليقظة الملوثة، عن الحوريات التي تنتظر على أبواب الجنة الفانتازية للإسلام الراديكالي.

وربما يكون الأمر كذلك، وربما يكون أعقد أو أبسط. اللوم ألقى بالطبع على إمام جامع مغربي يدعي عبد الباقي الساتي «تلقى بوجهين» وجه سمح بخطبه به في صلاة الجمعة، بجامع قرية ريبول، وآخر تكفيري متطرف، قاده للموت أثناء إعداده هو وشمس آخر مائة «أم الشيطان» المتفجرة، في بلدة محاذية لبرشلونة.

هنا عامل إضائي، ربما يكون حلقة مفقودة ومكشوفة معاً في هذه المسألة، المتكررة، وهو أن الرجل كان سبق أن سجن في العام ٢٠١٢ بثمته تهريب ١٢ كيلو حشيشاً، وحين قررت السلطات ترحيله، ترفع عن نفسه أمام القاضي الإسباني، وحصل على منع ترحيل، استناداً لنيود في القانون الدولي الإنساني، علماً أن الصحف تحدثت بإسهاب عن علاقة تربطه، بعملاء «تجنيد القاعدة» في إسبانيا، تعود للعام ٢٠٠٤.

هذا يعيدنا للدولاب القديم المستمر في الدوران، عن علاقة السلطات بالمتطرفين، ولاسيما رؤوسهم المدبرة لا منقذتهم المرافقين، وهو دولاب لا يبدو أنه سيتوقف عن الدوران، ويمثل بتهاون السلطات، مع «العقول»، تارة بحجة حرية التعبير والعقيدة، وأخرى بحجج القانون الدولي، وأيضاً كونهم «أدوات» تنفع في حروب الآخرين، وهو أمر ينسحب على الحركة ضد الإرهاب، كما ينطبق على مكافحة الفساد... بأقل تقدير.

حازم شريف يتوشح العلم السوري



الوطن

اختتم النجم السوري حازم شريف حفلات معرض دمشق الدولي بنسخته الـ ٥٩٤ بحفل جماهيري كبير. نجم «أراب آيدول» توشح بالعلم السوري، وتوجه للجمهور معرباً عن فخره لأنه يغني في المعرض مهنتا السوريين بعودة الحياة إلى ربوع بلادهم. وقدم بمرافقة الفرقة الموسيقية أغنيته الوطنية الجديدة «راجلك سورية»، ثم قدم عدداً من الأغاني الوطنية الراحلة في وجدان الجمهور مثل «بدي غازل سورية» و«شوقوا شامنا عن قرب».

الماء للوقاية من سرطاني القولون والمثانة

إكالات

أظهرت نتائج تقارير طبية حديثة، أن الإكثار من شرب الماء يحمي من سرطاني القولون والمثانة. ويحدث السرطان نتيجة حصول نمو غير طبيعي في خلية ما وتحولها إلى خلية سرطانية، ما يؤدي إلى نمو غير متحكم فيه وتعدد غير محدود إلى الأنسجة المجاورة. ويبدأ السرطان بحصول طفرة في الحمض النووي (DNA) في الخلية، والحمض النووي هو الشفرة المسؤولة عن تنظيم نمو الخلية ونشاطها، وحدث هذا التغيير فيها يؤدي إلى تحول الخلية إلى خلية غير طبيعية.

اللحية تجعلك أكثر شباباً وجاذبية

إكالات

توصلت دراسة أعدها علماء في جامعة كوينزلاند إلى أن اللحية مفيدة للصحة، وأشارت إلى أنها تقي بنسبة ٩٠ إلى ٩٥ بالمئة من أشعة الشمس فوق البنفسجية. وبما أنها تقي من أشعة الشمس ولاسيما إذا كانت كثيفة، فهي بالتالي تؤخر عوارض الشيخوخة وظهور التجاعيد وخاصة في الوجه، وتحافظ على وجه أكثر شباباً. كما أنها تقلل بنسبة معقولة خطر الإصابة بسرطان الجلد ألقها في محيط الوجه.

إلى ذلك، توصلت بعض الإحصاءات إلى نتيجة مفادها أن الرجل «المتلحي» أكثر جاذبية من غيره، كما أن دراسة أسبق أظهرت ميل النساء إلى المتلحين أكثر من غيرهم. وأظهرت الدراسة أن اللحية يمكن أن تعوض عن ملامح الوجه الصغيرة أو الضعيفة.

وقال الباحثون: «وجدنا أن الوجوه المتلحية التي تم إدخال تعديلات على صورها لتصبح حجم الفك فيها كانت أكثر جاذبية، تليها الوجوه المتلحية من دون تعديلات على حجم الفك وبالمرتبة نفسها الوجوه الحليقة مع فك كبير. أما الوجوه الحليقة مع فك صغير فتم تصنيفها باعتبارها الأقل جاذبية».

طريقة فرعونية للكشف عن جنس الجنين

إكالات

مع غياب التطور التكنولوجي والعلمي في الزمن القديم، اضطر الإنسان أن يكتشف أموراً باعتماد الطرق التقليدية، وكذلك المرأة المصرية، لأنها كانت تقوم بعدة طرق لتعرف نوع جنينها.

كانت المرأة الفرعونية تجلس على خليب من بخار الزيت والبخور والتمر مع الجعة، وفي حال تقيأت، هذا دليل على أنها حامل، وإن لم تتقيأ يكن ذلك إشارة على أنها امرأة عاقرة.

ولمعرفة نوع الجنين، كن يسكن بولهن على حبات القمح والشعير، فإن نبتت حبات الشعير أولاً، تكن المرأة حاملاً ذكراً، وإن نبتت حبات القمح أولاً تكن حاملاً في أنثى.

SAMSUNG

اربح سيارات مع البراق

6 سيارات وأكثر من 660 موبايل



يجري السحب بالبراق المؤسسة العربية للإعلان

اشتر أي موبايل من شركة البراق تيليكوم وادخل بالسحب على 6 سيارات وأكثر من 660 موبايل تطبيق الشروط والأحكام



011 94 48 الخط المجاني 08008000 AI Boraq Telecom